ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المقاومة انتصرت بردع إسرائيل وضعضعة نتنياهو... ماذا بعد؟

د. عصام نعمان

من حق الفلسطينيين عموماً والمقاومة وحلفائها خصوصاً ان يبتهجوا للهزيمة المدوّية التي ألحقوها بالجيش الإسرائيلي في خان يونس مساء ١١/١١/٢٠١٨. ألم يعتبر «إسرائيليون» وازنون من كبار القادة العسكريين السابقين والخبراء الإستراتيجيين، والإعلاميين، وأهل الرأي، ورموز الساسة الحاكمين، وفي مقدّمهم وزير الحرب المستقيل أفيغدور ليبرمان، بأنّ ما حدث هزيمةً عسكرية وسياسية نكراء للكيان الصهيوني؟ هؤلاء أنفسهم بادروا في اليوم التالي الى طرح أسئلة لافتة ومحرجة، أبرزها اثنان :

لماذا جرى تنفيذ عملية بالغة الخطورة في عمق ٣ كيلومترات داخل قطاع غزة وفي منطقة كثيفة السكان، وبعد ساعات قليلة من مؤتمر صحافي عقده بنيامين نتنياهو في باريس أوضح فيه ضرورة بذل كلّ جهد من أجل التوصل الى تسوية في غزة وعدم الإنزلاق الى حرب؟

ماذا سيفعل نتنياهو وحكومته بعد هذه الصدمة الأشدّ وغير المسبوقة التي تعرّضت لها «إسرائيل» منذ حربها المفتوحة على غزة العام ٢٠١٤؟

للإجابة عن هذين السؤالين، تتوجب الإحاطة بأهمّ الواقعات والسيناريوات والتداعيات السياسية والعملانية السابقة واللاحقة لعملية خان يونس الفاشلة. لعلّ أدقّ ما جرى استخلاصه في هذا المجال ما قاله رونين ايتسيك، القائد الأسبق للواء المدرّعات والباحث حالياً في العلاقات بين الجيش الإسرائيلي والمجتمع في صحيفة «يسرائيل هيوم» ١٤/١١/٢٠١٨ . ايتسيك لخّص النتائج والمفاعيل بالآتي:

اولاً، سيناريوات الرعب التي عرضها قادة الجيش أمام المجلس الوزاري المصغر كانت غايتها التحذير من مغبة الإقدام على مغامرة إعادة احتلال قطاع غزة.

ثانياً، التخوّف من اليوم التالي لإحتمال سقوط حكم «حماس» كان دافعه التحذير من صعود تنظيم آخر أكثر تطرفاً منها بكثير.

ثالثاً، انّ حرص حكومة نتنياهو في المحافظة على الإنفصال الحاصل بين غزة والضفة الغربية يرمي الى تمكينها من الادّعاء بأنه لا يمكن الحوار مع الفلسطينيين في ظلّ «فتح» و«حماس» العاجزَتين عن التحاور في ما بينهما.

رابعاً، تآكل النجاعة العملانية للجيش الإسرائيلي إذ من غير الممكن فهم كيف تنجح تنظيمات معادية في إطلاق الصواريخ بكثافة وفي وقت واحد وبوتيرة مدمّرة، بينما تقف متردّدة في مواجهتها منظومةٌ متطورة من سلاح الجو «الإسرائيلي»، والدفاع ضدّ الصواريخ، والإستخبارات...

خامساً، عدم قدرة «إسرائيل» على التخلي عن أسلوب متجذّر مفاده أننا نفعل كلّ شيء فقط كي لا تشعر «حماس» للحظة واحدة بأنها في خطر فعلي الأمر الذي أظهرنا ببساطة غيرَ مهمّين في مواجهة «حماس» وحلفائها.

سادساً، عدم القدرة على إعطاء سكان جنوب «إسرائيل» الثقة والإحساس بالأمن ما ولّد عدم ثقةٍ جذرياً بالجيش والحكومة وأساء الى خطة الحكومة الرامية الى زيادة عدد السكان في الجنوب وتوسيع المدن.

سابعاً، اننا ظهرنا أمام خصومنا جميعاً، وخصوصاً إيران، بأنّ حكومتنا مرتدعة، وجيشنا ليس لديه أجوبة، ومواطنينا يعيشون مع الإحساس بعدم الأمان.

حيال هذه الصورة القاتمة التي ارتسمت في وعي الإسرائيليين لأنفسهم ولأوضاعهم، ماذا يمكن ان يحدث على الصعيد السياسي؟

من الواضح انّ صورة نتنياهو، الملقّب بـ«سيد الأمن» لدى الجمهور، قد تشوّهت لدرجة انّ نحو ٧٠ في المئة من المشاركين في استطلاع للرأي غداة عملية خان يونس الفاشلة شجّبوا موقفه المتخاذل، وقد تُرجمت هذه النسبة المئوية السلبية العالية بأنها مؤشر الى خسارة مرتقبة في عدد نواب حزبه لا تقلّ عن اثنين في حال جرت الإنتخابات الآن. لهذا السبب فكّر نتنياهو بإسناد حقيبة وزارة الأمن او الحرب؟ الى غريمه ومنافسه على منصب رئاسة الحكومة، رئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت، لتفادي استقالته وخروج نواب حزبه الثمانية من الإئتلاف الحاكم ما يُفقد حكومته ثقة الكنيست وبالتالي يُضطرها الى إجراء انتخابات مبكرة غير مأمونة النتائج. لكن معارضة أركان أقوياء في الإئتلاف الحاكم دفعته الى نبذ هذه الفكرة والاكتفاء بحكومة ضيقة يتولّى هو فيها وزارة الأمن تفادياً لانتخابات مبكرة، يبدو ان لا مندوحة من إجرائها.

إذ تتخبّط «إسرائيل» في أزمة سياسية معقدة، يجد نتنياهو وقادته العسكريون أنفسهم أمام تحدٍّ آخر لا يقلّ تعقيداً هو ما يجب ان يقوم به، عملانياً واستراتيجياً بعد عملية خان يونس الفاشلة ومفاعيلها المحبِطة؟

ثمة شبه إجماع بين المعلّقين العسكريين والخبراء الإستراتيجيين «الإسرائيليين» على انّ عملية خان يونس لم تكن محاولة لإغتيال قيادي بارز في صفوف «حماس»، كما تردّدَ بادئ الأمر، بل «كانت عملية غايتها جمع معلومات استخبارية لها علاقة بالبنية التحتية العسكرية لـ«حماس»: أنفاق وتطوير سلاح. وربما لها أيضاً علاقة بمشكلة أخرى تعانيها «إسرائيل» في غزة : الأسرى والمفقودون خلال السنوات الأخيرة. وتستغلّ «إسرائيل» عادةً الفوضى في العالم العربي للقيام بعمليات كثيرة مشابهة وراء الحدود، القسم الأكبر منها لا يجري الكشف عنه ولا يعرف به الجمهور». انظر: عاموس هرئيل في «هآرتس»، ١٢/١١/٢٠١٨

استنتاج هرئيل معقول، لكنّي أرجّح انّ الغاية المركزية لعملية خان يونس كانت تتعلق بما أسماه هرئيل «تطوير سلاح»، مضمونها محاولة الكومندوس الإسرائيلي تعطيل موقع مختص بتطوير صواريخ المقاومة لجعلها أطول مدى وأكثر دقة. ذلك انّ نجاح «إسرائيل» في تعطيل هذه الرافعة التكنولوجية يساعدها على تحقيق الأغراض المتوخاة من مخطط التهدئة في غزة والتطبيع مع دول الخليج الفارسي بقصد إقامة حلف «ناتو» إسرائيلي – خليجي لترفيع فعالية حملة نتنياهو وترامب لتقويض قدرات إيران.

في ضوء هذه الواقعات والتحديات والإحتمالات يستقيم الاستنتاج بأنّ القيادة السياسية والعسكرية العليا في «إسرائيل» باتت في حال ارتباك سياسي وعسكري شديد يحول دون اتخاذها قرارات حاسمة خلال المرحلة الانتقالية التي يمرّ فيها الكيان الصهيوني في الوقت الحاضر ولغاية إجراء الانتخابات في العام القادم.

المهم ان تحرص قيادات أطراف محور المقاومة على اغتنام حال الإرتباك الإسرائيلية والأميركية بغية هندسة ردود سياسية وعسكرية كفيلة بإحباط سيناريوات تكتيكية واستراتيجية تمور في عقول قيادات معسكر الأعداء.

على وقع التحوُّلات الكبرى: 'تل أبيب' تكافح من أجل البقاء!

محمد علي جعفر

على وقع التحوُّلات التي تشهدها المنطقة، يعيش الواقع الإسرائيلي بكافة أبعاده مرحلة من التحوُّل دون أن يكون المسار واضحاً بالنسبة لمراكز التخطيط المعنية بمقاربة الواقع الحالي وتقدير المواقف ووضع السيناريوهات المستقبلية. هنا لا يجب إغفال ما يتصف به الكيان الإسرائيلي من هشاشةٍ على الصعيد البنيوي كدولةٍ (مزعومة) مرهونة لقوة الجيش الإسرائيلي والقدرة على فرض المعادلات. لذلك فإن مراقبة السياق الحالي لمجريات الأحداث في المنطقة والعالم، ومساراتها الممكنة، يجعلنا نستنتج حتمية الإنتقال الإسرائيلي من التفكير بأولوية التعاظم ككيان الى أولوية المحافظة على الوجود الحالي. وهنا فلا نقاش بإشكالية أن هذا الكيان ما يزال ومنذ النشأة يعيش صراع الوجود. لكن واقعه الحالي يُظهر أنه يمر بفترةٍ هي الأشد قسوة، والتي ستكون نتائجها مغايرة.

منذ العام ٢٠١١ ومع دخول المنطقة موجة ما سُمي بالربيع العربي، عاش الكيان الإسرائيلي مرحلة من التحوُّل في الأولويات نحو كيفية تجيير الأحداث ونتائجها (مع ما لعبه من دور في تأجيجها) لصالح دور ومكانة الكيان الإسرائيلي في الإقليم. العين الإسرائيلية كانت على كلٍ من الأركان الأساسية لمحور المقاومة (مع اختلاف الأحجام وبالتالي الأدوار): ايران، سوريا، حزب اللّه والمقاومة الفلسطينية. سريعاً ومع بدء الأحداث في سوريا، رفعت «تل أبيب» سقف رهاناتها. أخطأ المُخطط الإسرائيلي عندما قامر بالسقف العالي لتوقعاته من مسار الحرب في سوريا. لم يكن أمام القيادة العسكرية والأمنية أي خيارات أخرى. بل كانت من ضمن من هندس هذه الأحداث.

المعادلات الدولية تغيرت: روسيا باتت العرّابة في المنطقة والدول الأوروبية في مرحلة طلاق سياسي وعسكري مع الولايات المتحدة

ظنّ القيمون على سياسات الأمن القومي الإسرائيلي أن الصراع السوري وما

لحقه من أحداث في كل من اليمن والعراق خصوصاً والمنطقة عموماً، سيُضعف حتماً أطراف ما يُسمى اليوم محور المقاومة. جاءت النتائج عكسية تماماً. أدارت الأطراف المعادية لمحور المقاومة الصراع، بنفس معادلات الردع الإسرائيلية. الرهان على معادلات القوة العسكرية الكلاسيكية. على الصعيد المحلي الفلسطيني، سعت «تل أبيب» لإستغلال الإنقسام الفلسطيني، بين محاولات البعض استثمار مجريات الربيع العربي، وآخرين وقفوا موقف المترقّب، فيما استمرت فصائل بخيارها المقاوم. كانت المؤشرات الخارجية والداخلية بالنسبة للكيان الإسرائيلي مؤشرات تُنذر بمسارٍ إيجابي.

مع تطور الأحداث ووضوح صورة المشهد، لا سيما بعد صناعة حزب اللّه لمعادلات الميدان السوري، خرجت الشبكة التي بناها محور المقاومة الى العلن، وبدأت «تل أبيب» ومن خلفها حلفاؤها الغربيون والعرب، يشعرون بالقلق. المعادلات الدولية تغيرت. روسيا باتت العرّابة في المنطقة، والدول الأوروبية في مرحلة طلاق سياسي وعسكري مع الولايات المتحدة. عزّز هذا التوجه وصول دونالد ترامب للسلطة. على الصعيد الإقليمي، حلفاء واشنطن في حالة من الضياع، مع تراجع الدور السعودي والخلافات مع قطر وفشل الحرب على اليمن. صنعت اليمن معادلات جديدة لصالح محور المقاومة. خرج العراق بعدة انتصارات ليس فقط على الإرهاب بل حصّن من موقعه ودوره الإقليمي في ظل غياب القدرة الأمريكية على التأثير. الى جانب كل ذلك، تعاظم الدور الإيراني في ظل تناغمٌ استراتيجي في المصالح استطاعت أن تُديره العقلية الباردة لكلٍ من موسكو وطهران. بالنتيجة حصلَ تبدُّل جوهري في الموازين، فالنتائج جاءت عكسية والرهانات فشلت كافة.

اليوم تقف «تل أبيب» أمام واقع جديد يصح فيه القول أن أي حربٍ تخوضها ستكون كالطلقة الأخيرة، أو عليها انتظار مصيرها المشؤوم. أثرت نتائج الواقع الجديد في المنطقة على الواقع الفلسطيني، فعادت حركات المقاومة لتنشط، وينشط تنسيقها الميداني وبرزت من جديد معادلات المقاومة الفلسطينية ضمن إطار محور المقاومة لا سيما بعد أحداث الأسبوع المنصرم في غزة. على الصعيد الخارجي بالنسبة للكيان، ولّدت السياسة الأمريكية المُتشددة أزمات عديدة أثرت بالنتيجة على الكيان الإسرائيلي الحليف الإستراتيجي والأولوية الأولى لواشنطن في المنطقة. صفقة القرن ضربت الورقة الفلسطينية الخاصة بالسلطة من خلال تحييدها. ارتفاع نبرة الرئيس الأمريكي قادت «تل أبيب» الى مغامرات عدة في سوريا كانت آخرها مع روسيا. افتعلت «تل أبيب» لنفسها مشكلة مباشرة مع الطرف الروسي، جعلها تخسر قدرتها على المناورة العسكرية ضد محور المقاومة في سوريا، والتي قد تمتد بآثارها الإيجابية على لبنان. الى جانب الوضع الأمني والعسكري المُعقد تعيش «تل أبيب» وضعاً سياسياً مغايراً. فكما أظهرت السنوات الحالية التخبُّط الداخلي الأمريكي بين الأطراف، يبدو أن صراع السلطة يعيش اليوم أبهى صوره في الكيان الإسرائيلي. الجميع باتوا صقور، والواقع الفلسطيني بات بحد ذاته مادة للتجاذب والإختلاف.

حزب اللّه بات بحد ذاته «معادلة الأمن القومي اللبناني» في مقابل الكيان الإسرائيلي الذي يُكافح من أجل البقاء.

بالخلاصة يمكن القول أن الواقع الحالي للكيان الإسرائيلي هو كمن يُنازع للبقاء ليس أكثر. بات البقاء مشروطاً بخيارات الآخرين ليس فقط الحلفاء بل الأعداء أيضاً. روسيا تنافس الغرب في الأدوار في كل مكان. محورالمقاومة الذي تتزعمه إيران، بات أكثر فعالية ونفوذ، وأثبت قدرته على حياكة المعادلات وبناء التناغم لا سيما مع روسيا التي لمست هذه القدرات وفوائدها. فعلى الرغم من أن روسيا كانت تتعاطى مع الكيان الإسرائيلي بشكل من التفهُّم، باتت اليوم العلاقة بينها وبين محور المقاومة أقوى بكثير. هو ما أعرب عنه نتنياهو منذ أيام، حول عدم قدرة «تل أبيب» الوثوق بالطرف الروسي. من جهةٍ أخرى، تقوم أوروبا اليوم بإعادة النظر بعلاقتها مع أمريكا والبديل الروسي والصيني، في ظل التناقض الإستراتيجي والتعارض البنيوي في المصالح الأوروبية الأمريكية، ما يعني فك الإرتباط الأمريكي الأوروبي وبالتالي تراجع قدرة أمريكا. على الصعيد العربي لم تستفد تل أبيب من علاقتها بالدول العربية إلا في المجال الإقتصادي. تراجُع دور الدول العربية والخلافات الكبيرة بينها ودخولها مرحلة من الأزمات، أفشلت المساعي الإسرائيلية في استثمار العلاقة العربية الإسرائيلية أمنيا أو عسكريا بل حتى سياسياً. وبين كل هذه الأطراف تعيش «تل أبيب» كابوساً من نوع آخر. هو الكابوس الذي ساهم بشكلٍ مباشر في صناعة مسارات التعاظم الخاصة بمحور المقاومة. منذ دخوله في الحرب السورية، ساهم في صناعة التحوُّلات. اليوم هو نفسه يُشكل مصدر قلق فيما يخص الجغرافيا العسكرية والأمنية للكيان الإسرائيلي. تحتار قيادات الأمن القومي في التعاطي مع حزب اللّه، في ظل كل هذه التطورات الدولية والإقليمية والمحلية الفلسطينية. بين قرار التسليم بالتعاظم وبين المبادرة لإفتعال المواجهة معه، لم يستطع العقل الإسرائيلي أن يُقرر حتى الآن.

في ظل كل هذه النتائج يُخطئ الكثيرون في التقدير والحسابات. حتى أن المراقب يحتار من مقاربة البعض في لبنان والمنطقة للملفات. بات يُشكل حزب اللّه اليوم نقطة قوة محلية وإقليمية. قد يدخل البعض في لعبة الضغط الحاصلة على محور المقاومة والتي تُشكل آخر أوراق الحرب الكونية ضده. لكن الأكيد أن هذا يُعتبر تقديراً خاطئاً ينم عن سوء إطلاع. ففي وقتٍ ينتظر فيه الجميع المستقبل، على الجميع أن يُدرك أن حزب اللّه بات بحد ذاته «معادلة الأمن القومي اللبناني»، في مقابل الكيان الإسرائيلي الذي يُكافح من أجل البقاء. هذا المستقبل هو فقط ما سيذكره التاريخ.

على وقع التطورات السورية؛ ما المتوقع من اجتماع آستانا؟

عبدالهادي الضيغمي

أطل وزير خارجية جمهورية كازاخستان «خيرت عبد الرحمانوف» اليوم على وسائل الإعلام ليكشف عن الإجتماع الحادي عشر للدول الضامنة للمحادثات السورية - السورية في العاصمة الكازاخية آستانا خلال يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

تأكيد رحمانوف على ان ممثلي الدول الضامنة (روسيا وتركيا وايران) قد اتفقوا على عقد الاجتماع الحادي عشر وعلى مستوى عال، صحبه خبر دعوة ممثلين عن الامم المتحدة والأردن كمراقبين في هذه الجولة من المحادثات السورية السورية.

وبعيدا عن كل الأحاديث والتنبؤات والتحليلات التي ستتصدر مهام وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية، فإن مجرد انعقاد هذا الإجتماع هو سيحمل اكثر من رسالة واكثر من هدف لكل الأطراف المعنية بالأزمة السورية من قريب او بعيد.

وقبل الدخول في الحديث عن إجتماع استانا القادم لابأس بإلقاء نظرة سريعة على تطورات الساحة السورية والتطورات الإقليمية التي استوجبت الرجوع إلى مسيرة محادثات أستانا، ولانذهب بعيدا لتطورات الساحة التي فرضت محادثات استانا كأمر واقع، ونكتفي بالأشهر الأربعة الأخيرة أي الفترة التي أعقبت الاجتماع العاشر لمحادثات استان في الثلاثين من يونيو الماضي.

فمحادثات استانا التي ايدها كل اعضاء مجلس الأمن بالإجماع في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ٢٠١٦، وأصدر المجلس قراره ٢٣٣٦ تأييدا لها واستمرار نشاطها، جاءت لتدعيم وتوثيق مسار جنيف السياسي لحلحلة الازمة السورية التي دعا اليها المجلس بقراره المرقم ٢٢٥٤ الذي إعتمده المجلس في الثامن عشر من ديسمبر/كانون الاول عام ٢٠١٥.

ومما تجدر الإشارة اليه أن كلا القرارين ينصان ثلاث نقاط اساسية وهي: إحترام سيادة الدولة السورية، وإحترام وحدة الاراضي السورية، والإيمان بأن حلحلة الأزمة السورية لم يكن لها اي حل عسكري، وعليه يجب إعتماد الحوار والتفاوض السلمي وبمشاركة كل من يحترم القرارات الدولية المعنية بالأزمة السورية.

هذان القراران فسحا المجال واسعا أمام الدول الأكثر تأثيرا في الساحة السورية، وهي روسيا وتركيا وايران بحكم نفوذها في الدولة الحليفة وحكم القرب الجغرافي للجمهورية العربية السورية، ماحمل رؤساء الدول المعنية لعقد قمتين في موسكو و اسطنبول وليتوجوا نشاطاتهم بقمة ثالثة في طهران بتاريخ ٧-٩-٢٠١٨.

وبالرغم من ان القمة الثالثة أكدت ضرورة الاستمرار في مكافحة الإرهاب وإحترام السيادة السورية، وإخراج كل القوات المتناحرة التي دخلت سوريا قبل وبعيد اندلاع ازمتها، إلا أن نوايا المطابخ السياسية للقوى الغربية تجلت في تسمية الجماعات الإرهابية وظهرت على لسان الرئيس التركي بعيد مغادرتها طهران.

من جهة اخرى تريثت إيران في إطلاق أي تعليق على التصريحات الأردوغانية، ما دفع الرئيس الروسي بتلقي الرسالة، ليلبي طلب نظيره التركي رجب طيب اردوغان في عقد قمة اخرى دون حضور ايران في سوتشي، لوضع حلول أكثر عقلانية – حسب تعبير أردوغان- لتحديد الجماعات الإرهابية والتعامل معها، وذلك من خلال ايجاد مناطقة خفض التوتر، اولا واستبدالها بمناطق منزوعة السلاح ثانيا، ليتسنى للجهات المعنية فرصة ايجاد ممرات آمنة لنقل المساعدات الانسانية، خلال فترتين لاتزيد كل منهما على ثلاثة أشهر وبعد ذلك تكون قرارات قمة طهران جاهزة للتنفيذ على الارض.

وإنعقدت القمة الروسية التركية بمدينة سوتشي الروسية وبغياب الطرف الإيراني، ولسنا بصدد التطرق الى نجاحها أو تقييم قراراتها، في هذا المقال، وتبعتها قمة اوروبية رباعية (بمشاركة المانية وفرنسا وبريطانيا وتركيا) بمدينة اسطنبول التركية، حول سوريا عسى أن تتمكن من تحقيق مالم تتمكن تحقيقه قمة سوتشي على الارض.

لكن الواقع الذي استمر حتى كتابة هذه السطور أثبت أن الجانب التركي هو الذي وعى قبل غيره، عدم صدقية الجماعات الدخيلة على سوريا، وعدم التزامها بالقرارات الدولية او الاقليمية. بل وحتى أنها لم تحترم الإلتزامات التي وعد بها زعماء الجماعات المسلحة التي كانت تطلق على نفسها «معارضة معتدلة» في أستانا العاشرة. حيث رفضت بعض الجماعات قرارات قمة سوتشي فور إنتهائها، ورفضت نزع اسلحتها وراحت تكرس الأجهزة والمعدات الحربية في متاريسها والأنفاق التي استحدثتها بين وتحت المدن والأرياف السورية خاصة في الشمال السوري، وبالتحديد منطقة شرق الفرات. ماحمل الجانب التركي للدخول في مواجهة مباشرة مع جماعات كانت تركيا ترعاها، وتصنفها أحيانا بأنها من الجماعات المعتدلة ويجب اشراكها في التفاوض والحوار، حتى أنها أسهمت في تغيير أسمائها كجبهة النصرة والجماعة التي أطلقت على نفسها اسم «حماة الدين»، والى غير ذلك من تسميات الجماعات الارهابية الدخيلة على سوريا، والتي لم ولن تتطابق مع مسمياتها.

أما اليوم وبعد التطورات التي تشهدها الساحة السورية بدءا من اندلاع المواجهات فيما بين الجماعات المسلحة الإرهابية من جهة، ومن جهة اخرى بين القوات التركية وبعض هذه الجماعات التي مازالت تحتمي بمظلة القوات الأميركية الداخل بشكل غير شرعي للأراضي السورية، يجد المراقبون الجيش السوري والقوات الشعبية السورية جاهزة منذ اكثر من شهر لبدء عمليات ضد مواقع الجماعات المسلحة المتمرسة في إدلب وارياقها والتي تتخذ من السكان الأبرياء درعا بشريا تحتمي به.

وإن كل الظروف مؤاتية لأي عمليات سوريا ضد الجماعات الإرهابي لتخليص المدنيين من شجون هذه الجماعات الدخلية عليهم والسالبة لأمنهم واستقرارهم في مدنهم وارياقهم.

وفي مثل هذه الظروف أطل وزير الخارجية الكازاخي اليوم على وسائل اعلام بلاده ليعلن إستضافة بلاده لمحادثات استانا في دورتها الحادية عشرة، لأن الواقع يشهد أن لا حل للأزمة السورية سوى إعتماد محادثات استانا التي تمهد الارضية لمحادثات جنيف، وذلك من خلال احترام المبادئ الثلاثة وهي احترام السيادة السورية ووحدة أراضيها، والتواصل عبر الحوار السلمي لحلحلة الأزمة المتواصلة منذ اكثر من سبعة أعوام، شاء من شاء وأبى من أبى، والأيام بيننا.